

Distr.: General
18 March 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البند 85 من جدول الأعمال
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة 15 آذار/مارس 2022 موجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أوجه انتباهكم إلى الهجوم الشنيع الذي وقع في 14 آذار/مارس في مدينة دونيتسك. فنحو الساعة 11:30 صباحاً بتوقيت موسكو، أُطلق صاروخ تكتيكي من نوع Tochka-U يحمل رأساً حريبياً عنقودياً على مجمع سكني في وسط المدينة من الأراضي التي يسيطر عليها نظام كييف. وأدى هذا الهجوم إلى سقوط أكثر من 20 قتيلًا من المدنيين، في حين أصيب 37 آخرين، بينهم أطفال ونساء ومسنون، بجروح ونُقلوا إلى مؤسسات طبية.

إن الدليل المرفق المكون من صور ومقطع فيديو (يمكن الاطلاع عليه من خلال رابط عبر الإنترنت) المقدم من وزارة الدفاع الروسية يبين بصورة مروعة أن هذا الهجوم نُفذ باستخدام رأس حربي عنقودي وأدى إلى مصرع مدنيين في الشارع.

إن هذا الهجوم المروع الذي شنّه نظام كييف ينتهك صلب القاعدة الأساسية للقانون الدولي الإنساني على النحو المنصوص عليه في المادة 48 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949، والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة (البروتوكول الأول)، المؤرخ 8 حزيران/يونيه 1977: "تعمل أطراف النزاع في جميع الأوقات على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، ومن ثم توجه عملياتها ضد الأهداف العسكرية دون غيرها".

إن القانون الدولي الإنساني واضح في تحديد الهجمات التي يمكن اعتبارها غير متناسبة: فبموجب الفقرة 5 (ب) من المادة 51 من البروتوكول، هذه الهجمات هي تلك التي "يمكن أن يتوقع منها أن تسبب خسارة في أرواح المدنيين أو إصابتهم أو أضراراً بالأعيان المدنية، أو أن تحدث خطأً من هذه الخسائر والأضرار، يفرض في تجاوز ما ينتظر أن تسفر عنه تلك الهجمات من ميزة عسكرية ملموسة ومباشرة". وإضافة إلى ذلك، تنص الفقرة 4 من المادة 51 بوضوح على أن الهجمات العشوائية، وهي هجمات محظورة،



هي تلك التي لا توجّه إلى هدف عسكري محدد وتلك التي تُستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن أن توجّه إلى هدف عسكري محدد.

ومع ذلك، لم تكن هناك أهداف عسكرية على الإطلاق في المجمع السكني المذكور أعلاه في دونيتسك، لذلك لا يمكن أن تكون هناك "ميزة عسكرية متوقعة" للقوات المسلحة الأوكرانية من هذا العمل الوحشي.

إن هذا الطرف، إلى جانب اختيار وقت الهجوم (ظهرا) ومكانه (وسط المدينة المكتظ بالسكان)، فضلا عن السلاح المستخدم - صاروخ تكتيكي مزود برأس حربي عنقودي - كلها دلائل تشير بوضوح إلى أن الهدف الرئيسي المقصود كان السكان المدنيين وأن الغاية كانت إيقاع أكبر قدر ممكن من الإصابات في صفوف المدنيين.

وبموجب الفقرة 2 من المادة 51 "لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا وكذا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم. وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين". وعليه، فإن الهجوم الذي ارتكبه القوات المسلحة الأوكرانية لا يمثل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي الإنساني فحسب، بل يرقى أيضا إلى مستوى عمل إرهابي وجريمة حرب ضد السكان المدنيين.

وبالنظر إلى السجل المشهود له لنظام كيبف في الترويج للادعاءات الكاذبة والأدلة المزيفة، تجدر الإشارة إلى أن الصواريخ التكتيكية من نوع Tochka-U ليست قيد الخدمة في القوات المسلحة الروسية.

أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 85 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاسيلي نيبينزيا

مرفق الرسالة المؤرخة 15 آذار/مارس 2022 الموجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إحاطة من وزارة الدفاع الروسية، 14 آذار/مارس 2022 (الساعة 15:45)

في 14 آذار/مارس، نحو الساعة 11:30 صباحا بتوقيت موسكو، أُطلق صاروخ تكتيكي من نوع Tochka-U على مجمع سكني في دونيتسك من الأراضي التي يسيطر عليها نظام كييف القومي. وطال القصف المدينة من الاتجاه الشمالي الغربي، من منطقة كراسنوارميسك، التي تسيطر عليها الوحدات القومية الأوكرانية.

ونتيجة لانفجار رأس حربي عنقودي في وسط دونيتسك، سقط 20 قتيلًا مدنيًا. وأصيب 28 شخصًا آخرين، بينهم أطفال، بجروح خطيرة ونُقلوا إلى مرافق طبية.

إن استخدام هذه الأسلحة ضد مدينة لا توجد فيها مواقع لإطلاق النار للقوات المسلحة، أي استهداف المدنيين عمدًا، هو جريمة حرب.

إن تسليح الصاروخ التكتيكي من نوع Tochka-U بذخيرة عنقودية يُثبت أن هدف قصف المدينة من قبل القوميين كان قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين.

وأود أن أسترعي الانتباه إلى أن قرارا باستخدام هذا النوع من التسليح الصاروخي يُتخذ، على أقل تقدير، على مستوى قيادة مجموعة القوات الأوكرانية بعد موافقة قيادة القوات المسلحة الأوكرانية في كييف. وكل ذلك يؤكد مرة أخرى الطبيعة النازية والمعادية للإنسان للنظام الحالي في أوكرانيا.

https://z.mil.ru/spec_mil_oper/news/more.htm?id=12412962@egNews

https://eng.mil.ru/en/special_operation/news/more.htm?id=12412962@egNews

لقطة الفيديو والصور متاحة عبر الرابط التالي: <https://disk.yandex.ru/d/9FFZ1LYeccI4-g>